سأحرث الهدير

في

صحراء البحر

شعـــــر :

حاتم عبد الهادي السيد

٢٠٠٢ - ٢٠٠٣م



تصميم الغلاف والاخراج الفنى

"عصام صابر زكرى "

٢٠٠٣ - ٦

اهـــداء

إلى عاشقين للحب والجمال ،
جمعهما البحر ذات مساء
ووحدهما في قصيدة
فكان هذا الديوان .

حاتم عبد الهادي السيد

شاطئ البحر المتوسط : ٢٠٠٢/٨/١٤م

[القسم الأول]

أسكنُ
بيتاً
عند
بريق
الفجر

من يثقب جسد الصمت ،
ليرحل عبر مسام الروح ؟!
من يحفر أخدود الدهشة ؛
فى أوتار الموسيقا ؟!
من يعبر عبر شراشف مهجٍ
لا تتفيأ ظلاً ؟!
من يعبر عبر النور
إلى هُدْب الشمس الغائبة ؟
من يشعل فى هذا الحلم الواقع ؟!
ثقب فى جسد " جَنوبِيَّه " ؛
إذ يطفح نوراً ،
لا تنبلج أشعتها الشمس
ولا يقبع فى جسد الرغبة شئ !!
يا هذى البكر العطشانة للنور ؛
المستلقية على عشب الذات :

انتفضى .. قومى ؛
انسحبى من تلك الأيقونة ..
ذاك الرابضُ ينتظر سنيناً ؛
يكتب عن صَبَّار ينمو فى أحشاء الرغبةِ
يمزقنى .. يحرق أوردتى ؛
يلقينى عبر هدير الأمواج سراباً
ظلاً .. موسيقا تنساب على زبد الماء
وتسرى .. داخل أوردة الشريان ؛
النازف من جسد الشفق
العابر لمسائى ..
قد ينعقد الحلق فأشرب من نهر
شف
ورف
وذاب
وطاب

فكان رحيقاً مسكوباً
فوق الجسد الظامئ ،
منذ العام الأول للميلاد
المولود حديثاً من رحم القلَق
المرسوم على خارطة الحزنِ المقروح ..
سأكون النار الباكية ،
على حلم لم يكتمل طلوعاً ..
وأكون الموت الآتى
من ظل الديجور القابع
عند لجين الماء الوسنانِ ؛
البضَّ النازِح من كوكبها
الريان . العذب .. الخارج
من رجع الترتيل المتناغم
عبر سماء لا يعبر كوكبها هذى الأرض ..
جنوبى هذا النيل الظامئ

للعَوْدِ إلى مرفأ جسدٍ أشعله الشوق ؛
وأجَّجَهُ البرق الخاطف
من عينيها النيرتين ،
الذائبتين - صباحاً - فى قوس النور
وإذ أعبر لمساء الخوف من اللُقيا
عند بريقِ الفجر ،
أعود إلى ذاتٍ ظامئةٍ
للقاء غاب طويلاً جداً ؛
منذ لقاء رتَّبهُ القدر هناك
بعيداً .. عند حدود الحزن ؛
الممزوج بطعم الموت الرائق
والمستعذبُ لحبيبٍ ؛
شقَّقَ قلب الحب
وأخرج جسد الشوق ليلقيه

على عتبات فتاةٍ ،
سمراء الموطن
بيضاء البشرة ،
حوراء الجسد المتكور ..
شقراء الجنسية
ورقاء العينين ،
وزرقاء الميلاد ..
وخضراء القلب
وهيفاء العنق
وزهراءَ الشَّعَر ؛
وسائغة للقطف ..
تخال العينين سماءَ اللازورد
زبرجدةً خارجة من صبْو النار
ملألأة الساق ؛

مُوَرَّدَة الخدَّين ..

مُفَلَّجَةُ ..

بَرَدُ نهداها ؛

وسائغة شفتاها

ظامئة الخَصر ..

مأرجحة الساقَيَن ؛

مُكَوَّرَة الدُبُرِ

مموسقة الخطو

مخضبة الأطراف

محملة بالزبد ،

وبالصبو الخارج من شال العشق ؛

المخلوط بأطايب عطرالزهر النابتِ

بين رواق مسجورٍ ؛

خلف حدائق تزهو بين ثنايا وهج ..
يخطف بصر الشمس ، ويعلو ..
يعلو فوق النور ؛
هناك - بعيداً - خلف غروب الصمت ..
وإذ أكتبُ عن سوسنة
أجمعُ كل خلاياى
لأعبرَ هذا الحاجز من جسد الروح ،
وأدنو .. خلف السمراء ..
الحوراء العينين لآخر حدٍّ ،
في جسدِ سماء الدنيا ..
حتى آخر قطرة نورٍ تخفت
عند غروب الشمس

سأحـرث
الهديـر
فـــى
صحـراء
البحـــر

من أنت يا شمس الرؤى ،
وتكسر الأحلام عبر الموج
أسألك :
هل أنتِ موج البحر ،
أم ذاتٌ وقد نسجت على وجع الهوى
لحن العذاب ؟!
من أنت يا ماء الصبابةِ والجوى ،
والأغنيات ؟!
هل أنتِ لحن الزهر ،
زبد البحر
أم أنتِ الخروج إلى فؤادٍ
قَرَّحته سنون أيامى ؛
ومازال السؤال بغير أجوبةٍ
وآهات تهادن ديدن الصمت الحبيس ؟!

ماذا يقول البحر ؟
منذ اليوم ..
تلك اللحظة العطشى الحرون ؟!
ماذا يقول البحر للشمس التى غابت
حثيثاً ؛ ثم نَضَّت جرحها الذهبى ،
عند القلب ،
نزَّت من أوار القلب لُحْمَتَهُ
وقد فاض الجوى
بمسام صدر العاشق الحيران
عند " الشَّط "
قرب النخَل ؛
فوق عباب هذا الماء ...
عند الليل / ترجيع لشهد /
واشتعال البحر من ساقٍ ؛
تفيض على البسيطة ..

ترسل الألحان من هذا المموسق
فوق شفة الماء ؛
يا هذا المعذب عند شاطئنا
الذى شقت جوانحه المدى ؛
وانساب عبر رزاز هذا الماء ..
شقَّق طحلب الأرواح ،
ناجانا بكلماتٍ نديات عِذَابٍ ..
عَذَّب الماء بموج ؛
ماوج الوجه الذى نسجت
عليه صبابة الألحان مُرّ القيظ ،
أيقظ غفوة الجفنين
للبحر الذى هامت بواديه الخلائقِ ..
خَلَّف الأحزان نوراً ؛
عاود اللحن المُمَزّق سترة الخوف
البليد ؛

تعلقت شفتاه بالمُرّ
الذى يسع المدى ،
باللّورَ يشعل فى الفضاء الصمت
يرجونى بأن أصغى
لهذا البوح ،
ابدأ قصة الإبحار خلف الذات ،
أدخل شرشف الروح البهية
أكتوى بالنار ؛
أشعل ديدن الوجدان
أهمس باشتياقٍ :
يا التى شقت شغاف الروحِ
غنى لى ..
وغنينى ، على الشفتين كلماتٍ ،
قليلاتٍ ؛
أحببى عاشقاً ..

صَبًا كواه البينُ ،
حَرّق جوفه المقروح ..
واستلب المخبأ من حنان الصمت
عاج على البسيطة مفرداً ، فرداً
يحب البحر عينيه ؛
اللتين جفاهما وجع لهذا الموج
قولى للفتى :
ماذا يقول البحر للأمواج ،
هذا اليوم ،
منذ الأمس ..
قبل العام ؛
عند الفجر ، للأحباب ؛
قبل غروب هذى الشمس
عند نهاية الدنيا ؟!

ما
بين
النيل
و
صحراء
البحر
أنوح

من أنت ؟!
سلوى القلب العطشان
لوقد صبابات الدنيا !!
أم أنت البحر المشتعل غناءاً
عند الحد الفاصل للرؤية ؟! من أنت ؟
قولى بالله عليك ، أسائلك :
ما هذا الألق المتأرجح فى عينيكِ ؟
ما هذا الدّل ، وهذا الغنج الهامس
للشفتين ؟! هل هذا هو الصدر النورانى
الخافق باسمى ،
والمتنفس ماء الشريان وأوراق التوت ؟!
أنتِ هند .. أسماء .. عبلة ؛
ايزيس .. ليلى !!
لا أسطيع أسميك الآن ؛
لا أسطيع أغازل نهديك ؛

وحلمات الحلم تدغدغنى
وتفك لدىَّ الدهشة ،
إذْ أمسك يَدَكِ عند النيل العابر
فوق الأحلام النورانية ، أتملاكِ
أعبث فى أعضائك ؛
أتلاشى ذرات بيضاء
فوق قميص الدنيا الشفاف
الذائب فى قوس النور القزحى ؛
أقذح عبر مسامات الصحراء العطشى
داخل هذا الجسد الآسن ..
أعبر حقل العطر النازل
من بين ثنايا الخط الفاصل بين الثديين ؛
الواصل بين هيولىً شق فضاء البوح
وكشف الوشم عن المستور بعيداً
فى اصيص الزهر المستسقى ،

ماء السرو الممزوج ..
بحناء الرغبة ؛
عند مشارف ميلاد الآهة إذ تتكسر
تحت ضلوع الوجع النازف ؛
من شريان الموسيقا إذ تهدر والبحر
وقرقعة الضلع المكسور ،
المصهور بماء لجين قد مُزِجَ بقوس
الحب الصائم منذ سنين داخل لُحْمَةِ
هذا الجسد المتألق عشقاً بالعينين
الرائقتين / الحالمتين / العابثتين
بمسام الروح / الداخلتين طريق التَّوقِ
إلى نهر الشوق الآتي من وجع شفاهٍ
تاقت للدفء ،
وشققت الأطراف /
تهادى العتاب على أطراف

حوافَ مساءٍ نعست عيناه وشف
ورف
وذاب
وطاب
وراق
وساغ
فَتَزَّ المسكُ بحيراتٍ
يتهادى داخلها المسجور /
التّواق سنين العمر للقاء
يرويه التاريخ وثيقة عشق /
وَشْمًا معجونًا بصبابات /
سيمفونيات /
قيثاراتٍ تعزفن بلحن الترجيع
لهذا الكرز على الشفتين ؛
وتغنين بوهج الذائب

من خلف شغاف أرَّجَ
وردَ الحب ،
وأجج وردَ الصمت غناءً
ينساب على صحراء الجرح
فيرتق ثقب مرار ؛
شقّقَ أدغالاً /
غاباتٍ ملأى بهيولى الصمت
الدفاق /
النازف من كُلْيَةِ هذا المُرّ /
النازح من خلف وجبب العتمة /
خلف مدار الصدمة /
خلف صخور الأحزان السوداء الثكلى /
خلف ضباب دياجير ...ية ..
من ظلمات حالكة ؛
حبلى بسوادٍ

لا ينقطع المد لديه ،
ولا يأتيه الجزر ؛
ولم يره إلاى ؛
أنا وحدى ..
من أنتِ ؟!
زهرة عباد الشمس أتيتِ
من ضلع القمر مساء العام الأول ،
أم قبلاً كنت ضياء الشمس ؛
أم النور الخارج من قبس المشكاة ؛
أم الخفقان لدى قلب الماء ؛
أم اللمعان لدى الأصداف ؛
أم الدنيا تنظر فى خد الأرض بهاءاً ؛
أم سوسنة تجفل لنسيمٍ ؛
أم أيقونة بوح ؛
أو بوتقة حنين يتمدد

عند قطاف النور ؛
أم الموسيقا إذ تعزف فى كهف لجين ؛
أم عرافة ماء تهمس ،
فى أذن البحر فيهدر موج ؟!!
من أنتِ ؟
أجيبينى ؛
- قولى الآن -
أنا الحيران على عتبات الفجر ؛
أُغَمِّسُ زُبدَ العشق بشفتيكِ ؛
وأرتقِ داء القلب ؛
بعسل العينين ..
وأنسج من زيت النهدين
قميص الرؤية ؛
أغزل من ألق العينين رداء الحب ،
وأقطف من خديك التفاح

لسلة روحى ،
أفتل من جلد الشوق بأحشاء الرغبة
عندك شريانى ؛
أجرح من شرشفِ دغدغة النور بأطرافك
عينيى ؛
وَأقْبسُ من وهج الصبو بحمأ الرغوة
موسيقاى
أُذَهِّبُ من عناب الرمان المجروح
بغابات الدهشة
سرج جوادى
وأُعَتِّقُ من عَرَق الكرز بعناب الشفتين
الخمر لشفتيى
أُقَطِّرُ من مسحوق رذاذ الآهات العطشى
عينيى ،
وأنهل من صبو زمردك ،

المعجون " بجيلاتى " العشق
البوح ، أسائله :
من أنت ؟!
أجيبينى !!
[أجب يا...
نعم أنت
وكلكمُ أجيبونى !!
لاصوت هناك ،
لا بحر هناك ولا أمواج
لا زبد يعكر صفو صخور الماء
ولا أنداء
والصمت يغلف صمت رذاذ الماء ؛
ولا أمواج]
يبدو أن القمر يوشوشنى ليلاً ،
يسألنى فى استحياء :
ماذا سيقول البحر مساء الليلة للأمواج ؟!

مـــــاذا
يقـــــول
البحـــــر
للأمـواج ؟!

ماذا تريد أيا الفتى ؟!
هذا زمان ليس للفتيان ،
فاصدح بالمراد ولا تخف ..
عيناك صامتان كالتمثال
قد تشدو ولكن يعتريك الخوف
من دنيا غرام ، تصطلى مهجاً مُعَبَّدةً
تبيع الوهم بالآهات ؛
تستسقى مرار الروح ؛
تعبر فى ربا الصدر المغبش بارتعاشٍ
قد يفك طلاسم الترياق
فاستبق المسافة للجوى المخنوق ،
وانقش فى صحيفة قلبك الدّفاق
وشم الحزنِ ؛
نمق ما استطعت ولا تفاخر
بالذى قد كان من زمن ..

أأنت الحب مستتراً ،
بزىّ العشق ؟
أم أنت المضيع فى الدُّنا ؟!
تسكاب دمعتك انسكاباً
فوق هذا الرمل ..
قد ترجو خروجاً من قميص الحزن
تشكو للفراغ الوحدة الصماء ،
تقرأ طالع الأحزان فى ليلٍ
يصب عصير رغوته سواداً ،
عالقاً باللُّحمة الجوفاء
فى القلب المرفرف فى هجير الكون
يبحث عن نجاة من لهيبٍ
سُعِّرت شفتاه ،
واستلب الوجيب من المخبأ
فى أوارٍ غائر فى لجةٍ

رَجَّت سماء القلب
فانداح البكاء صبابة ؛
نسجت على وجع البسيطةِ
أغنيات الحزن ،
واقتلعت خيام الحلم
من أوتاد هذا النزف
من شفةٍ يحوطها سياج الشوق
للعتاب ؛
يحدوها ويغمرها بمسك العشق
والماورد ؛
يكسوها .. ويرتق هذه الأوجاع
من زمنٍ ؛
تكسر موجة الإكسير
فوق رضابها الدفاق
واستسقى التياعاً ؛

وحدةً صماءَ قاحلة
وجرداء ؛
تمزّق ستر هذا النازف الدموى
من قلب تجاذبه الأسى ؛
ومرار آهاتٍ تعربد فى الجوى
وتصيح من وجع يَنِزُّ المرَصباراً
على شفة القروح
ليمزق المستور بين الشق والأخدود
للجرح العميق الغائر القدمين
فى القلب الموشى بارتعاشٍ غامض
لا لون فيه ؛
وقد براه الحزن فانفلتت رؤاه دماً
يفيض على البسيطة كل آنٍ
يدبق الأرواح ،
يمزجها بهذا الساخن المهراق

والدفاق من نبعٍ عميق ،
غائر فى لجة الديجور
يسترق المدى ،
ويصب جام شغافه غضباً
تلون بالدموع
فأجج النيران فى ليل البسيطةِ
واستباح الكون ماءاً سلسلاً
عذب الشمائل ،
يستسيغ لشربه
أيان شاء ، متى يشيئ ..
وإذ تشيأ ديدن القطرات يفجرها
فتنساب الجزيئات الحبيسة
ترتجى رفقاً ،
ولكن لا تبح ،
بل تنزوِ فى جانبٍ

وتروح تبكى ما تبقى
من وريف العمر
تذكر أنها كانت تؤرجح
أعين العشاق ، عند النهر ؛
عند البحر ،
ما بين المروج ،
وقرب شلال تطاير ماؤه عذباً
على وجه الحبيبة والمحب ؛
كما وتذكر يوم أن صالت
فقال البحر :
يا هذى التى تختال رفقاً بالمحب
إذا بكت عيناه من شوقٍ
وآهات وبوح واشتياقٍ للحبيبة
يرتجى وصلاً لقلب ذائبٍ فى الحب
قد طاب لترجيع /

عناقٍ /
شف من لهف انتظار /
عَذُبَ من طول اصطبار ؛
قد غدا تفاحة حمراء
فوقِ الثغر من شفتين -
حُرِّقتا زماناً لانتظارٍ طال
واصطبر سنيناً ،
كى ينال قطاف هذا الشهد
من تفاحة الحب التى سقطت حثيثاً
بين شفتيها المعبدتين بالأطياب
والعطر البهى ،
تردن همس صبابة مشتاقةٍ
لهسيس شوق دافئ بين الربا
تسألن هذا الصمت فى دلٍ رقيق :
يا الصدى ،

ماذا يبل القلب
عند لقاء من تاقت له الأرواح ،
من راقت له صحرائى الخضراء
من أرِقَت له ولأجله العينانِ ،
من صامت على مر السنين ؛
وهدهدت بالصبر جوع الحب
من أجل ارتواء ،
من تغنت ؛
شققت فى الجوف أخدوداً
لتصنع من هدير العطر
شالٍ قطيفةٍ
تلقيه فى هذا الهجير
لكى يظلل عاشقاً ؛
أيان سار تقافزت قطرات عطر الشال
فوق الخد ، فانهمرت صبابات الرؤى

قيثارة تشدو على وترٍ تسامى
بالمحب وأيقظ الذكرى
بقلب العاشق الوَلِهِ المسافر
عبر درب موغل فى الصمت
لايرج سوى لقيا الحبيبة
عند شفة النور ؛
يرجوها بأن تعطيه فى هذا المساء
قميصها الوردى
كى يدنو من الشريان يمزقه
ليكتب بالدماء وثيقة للحب تقرأها
إذا غاب لبعض الوقت ،
أو عاماً ؛ أو اثنين ، أو العمر
بُعَيدَ العين / عند الظل /
خلف الشوف /
فى هذى البسيطة /

عند هذا القبر /
أو تلك المروج فلا تَنى ،.
أيان شئت غنِ لى ، لاتحزنى ..
من ثم صلى للإله وحوقلى
قد عشت أقسم بالإله اللات والعُزّىٰ
ولا لم أقسمِ ،
قد أجبرونى باللسان
فصرت أقسم باسمكِ
لا لم أزَلْ ولم يزلَ فؤادى المقروح
لا لم يكفرِ ،
وكفرت بالعزى وباللات ولم أتلعثم
وذكرت سؤلك عندما قالوا :
تموت وتكفر ،
أو تذكرين صبابتى ؟
هلا نسيت السؤل عند المغرب ؟!

هذا كلام البحر للأمواج ،
همس واشتياق وانسحاب من فؤاد
قرّحته أنامل الشوق الحبيسة
يرتجى حسناً لوصل دائم وموثّق
هذا زمان هدهدته مواجد الأحزان
فارتاعت له حمم الرؤى ،
وتموسقت أطلاله
حزناً يراق على الجوانح ؛
يمزق الأوتار من لحن الفؤاد ..
يعيد موسقة المروج وينحنى
ليقبل الأرض الرطيبة ،
يزرع الآمال أشواقاً
تُعَرّشُ فى سويداء القلوب
فتسكب الأمن على خد النسيم
فتورق الأشجار

تخضر المروج ..
تزهزه الأزهار ،
ترتجُّ المياهُ ..
ويهدر البحر الشَجِيُّ ؛
بأعذب الألحان ..
اسأل ماءه الدفاق ،
يا موجُ :
أجب صَباً براهُ الحزنُ ،
شقّق قشْرَهُ ..
وأناخ ألق العين محاراً
يضئ غياهب الليل الحرون
أَمِنْ أَمْسٍ إلى أمسٍ ،
يظل السّؤلَ مشتاقاً
للحنٍ إجابةٍ ثكلى ؟!
أجِبْ يا مَوْجَ ،

لا تُتْعِبْ خلايا العاشقِ الوَلِهِ ،
أجبنى فى جلاء ،
دونما ريبٍ :
ماذا يقول البحر للأمواج فى الليل ؟
ماذا يخبأ فى جوانحه الوسيعة ،
غير أسئلة الغرام تفيض بالوجع ؟!
لماذا البحر يخدعنا ؟
ويهمس فى الدُّجى للموج يسأله :
ماذا يقول البحر للأمواج ياموج ؟!
أجب بالله قد طال انتظار الروح للسقيا
وقد تاقت أهازيج الهوى ،
لسماع هذا الهمس يا موج !!
لماذا تغمض العينين ؛
تسبح فى فضاء الصمت ،
حين أقول يا موج ؟!

أراك تمازح العشاق فى الليل ؟
تموسق شال موجك رائقاً ؛
عذب المحيا ..
تقطف الأزهار
تلقيها على العشاق ؛
تسكب من أقاحى الورد أطيافاً ،
تمررها على وجه الأحبة ..
تُسكت الدنيا لهمس أحبةٍ
تاقوا لهذا الدفء عند مياهك الزرقاء
تخفت من ضيا القمر الجميل النور ،
تستدعى الجمال ..
لتوقظ البِلّور والياقوت ؛
هذا اللؤلؤ الحيران تبعثه على صدر
الجميلة أنجماً خضراء ، لازوردية
لتقايض الألق المخبأ

فى عيون العاشق الولهان بالدرر ؛
فيقطف من رقاق العسجد المسكوب
فوق السحر من صدر الجميلة ،
درة الياقوت يفتلها عقيقاً
كى تضئ لقلبه الليلى تخرجه
لتمسح دمعه الأبدى ؛
يخفق بالجوى ..
ويعود يصدح والربابةُ
تُخرج الألحان فى دفء
فينداح المدى ؛
فأغيب ثم أعود اسألك ،
ودمع العين فوق الخد منسكب
أيا موج الأحبة ، يا حبيبُ
وياصديق الروح :
إنى عاشق

أيان أهفو أرتجى وصلاً
لحلم غائب ؛
أشتاق للدفء واسألك ،
وقد ذاب الجوى بقريحتى
المجروحةِ الأركان ،
اسألك سؤالاً واحداً ؛
من عاشقٍ رضع الهوى
من حضن غانيةٍ ؛
مساء الأمس ..
جَرّح قلبه وتشققت عيناه ،
شاخ البوح فى حلقومه المُرِّ المُدَّمى :
هل تَحِنُّ على الفتى ،
وتُريح هذا الدمع فى عينيه ،
تخبره بكل حقيقة فى الكون ؛
يا هذا : ماذا يقول البحر

للأمواج فى الليل ؟!
أجب بالله عن سؤل المريد
الناسك المتعبد الأركان
فى الليل ،
أجب بالله ياموج !
صددت الباب عن وَلِهٍ تَعَذَّب
من زمانٍ ليس ينصفه ،
ولا يرجوه غير حقيقة جوفاء
فى شق بعيدٍ شَائهٍ ،
لا لون ، لا .. لا طعم يرجى
أويُأَمَّلُ نفعه ؛
أو يكتوى بالنار
ثم يموت فى صمت ..
أو يعتريه الليل ،
لا .. شمس .. ولا .. موج ؛

هذا حديث القلب للأصداء
خبرنى عن السرِّ ؛
حديث البحر للأمواج فى الليل !!
أراك تغوص فى صمت ارتحالك
يعتريك الخوف ؛
لا تدنو ..
وتبتعد ،
وتبتعد ..
واسألك أيا موج :
أنا الضِدُّ ،
فهل يتقابل الضدان
هل يتأرجح الكون الفسيحُ
فيلتقى المتوازيان ؛
وهل سنحلم أن نضم شفاهنا ؛
شفتان فى شفتين

بل قلبين فى قلب وحيد ،
عامر بالحب يا موج ؟!
لماذا الصمت والأمواج صاخبة ؛
وعيناك كما الطوفان تنثنيانِ من مَدٍّ ؛
ولا جَزْرُ ؟!
أيا موج :
سألتك عن حديث رائعٍ
للبحر والأمواج فى الليل ؛
ولم تجب ؛
وتركتنى أمضى ،
ولم تجب ..
ولم ترحم دموع العين بالخدين
والمهج ،
ولا زلت وحيداً فى الدنى
أمضى .. وأرتحل ؛

وأغدو كل يوم حول شاطئكِ
واسألك ولا تجبِ ؛
أيا موج :
ماذا يقول البحر للأمواج ،
عند الليل ،
قرب الفجر ،
عند شروق هذى الشمس
عند نهاية الدنيا
وعند بداية الحلم ؟!

و

حديـــث

آخـــــر

للبحـــر

سيقول البحر كثيراً ؛
وقليلاً أذهب للبحر
لأسمع همس هدير الأمواج ..
أمس مساء العام التاسع والعشرين
لميلاد أميرة -هذا البحر-ذهبت هناك ؛
كانت تجلس ؛
تنظر بنضار العينين ؛
فتهدر تلك الأمواج ..
تعبت عين - أميرتى - الحسناء
ظلت ناظرة فى استحياء إلى القمر
الصامت حيث الليل وهمس بالشفتين
ينادى ؛ يعلو ..
يعلو ..

يسطع فوق النور الخارج
من هذى المشكاة ..
صمت يقتل كل وجيبٍ
للقلب العطشان لسقيا
عسل العينين ؛
ويدنو من كرز الهمسات ..
ياليل أغثنى ؛
خذ بيدىَ
إنى مشتاق لصبابة عشقٍ
تمنحنى موتاً ،
وحياة ،
وبدايات لنهاياتٍ
تبدأ من آهةِ وجعِ ممزوج باللذة
عند قطاف الزهرة ،

من مشكاة حدائق نمقها الصهد الخارج
من لقيا الجسدين ..
سيقول البحر :
حرام أن يُبْتَدَأَ العشقُ اليوم ؛
فأميرة هذا البحر تنوح ..
فلا عشق ،
ولا عشاق ،
ولاحب اليوم ..
" اليوم بكاء " ؛
هل تسمع عن حب حرمه الله ،
وحرمه البحر !؟
هذا اليوم حرام أن تنظر لفتاة
كحلت العينين وهيأت القلب

للقاء المحبوب ..
حرام أن تنظر لامرأة ،
باغتت الوقت وسبلت الأجفان
وأرخت للعينين الألق
للقاء المحبوب الغائب
عن وطن القلب المشتاق ؛
حرام أن تشطب من قاموس البحر
الأوراق الزرقاء / الخضراء
المتلألأة بالعشق !!
هى صفحة عشقٍ ،
تبدأ عند نهاية مَسّ الأجسادِ
وقرقعة الأضلاع المحرومة للسقيا ..
من أنت أيا الكافر بكتاب العشق ؟!

أنت رسول العشاق ،
ختام المسك الممزوج
بعبق اللذة
عند نهاية هذا الليل ..
لا .. بل أنت العشق
توزع رسلك بين ثنايا الحارات
وعند الحانات ،
وخلف الغرف المغلقة
على اثنين . اثنين ..
ماذا أرسلت – اليوم – لحبيبين ؛
اتحدت ذرات مياههما عند الشلال ؟!
هلا أرسلت قميص غرام وردى
وستائر من ورق النور ؛

لتظلل أركان حديقة عشقهما ؟!
أم أنك قد أغواك الشيطان
فصرت تجاهر بالعشق وبالعشاق
فلا ترسل أردية صباباتك ،
أو أحجية كلامك
كى تتمنطق خصر الفاتنة
وتفك طلاسم هذى اللغة
المعجونة بشهيقٍ وزفيرٍ ؛
أنوارٍ من آهات تمزق صمت الليل ؛
وتغفو فى مكحلة الدفء ..
أراك – اليوم – حزيناً
تقطف أغصان الأشجار العارية ؛
ولا تكسوها شوقاً

أو أملاً لحياةٍ تأتى حيناً
لا ... لست بعاشق
بل مفتوناً بالسحر الخارج
من شرشفِ فستان القلب المتطاير
عند النهر ..
ماذا أعددت لهذا النهر ؟
وكيف ستهجر بالله عليك البحر
لتحط يمامات رؤاك ،
عند النهر ؟!
هل ماتت أحلامك ،
صُمَّت أذن لك ؟
أم عميت عيناك
وأغلقت الأذنين ؛

لكى تهرب من قلبٍ
مازال يُسَبِّح باسم الحب لديك ،
ويسبح عبر رياضك ؟!
يا مفتون الطلعة :
لست نبى العشق ،
ولست الأمل المنشود ..
أعرفك تغرد ليلا ،
صبحاً ،
باسم حبيبتك ،
وتغنى ربابتك أنشودة حب
خالدة ؛
لكنك تهرب
تهرب

تهرب

تهرب

وتغيب كثيراً فى أوجاعك ؛

أحلامك

أوهامك

ظلك

خلف الجسد الظامئ ؛

وتعود إليها

تتكسر طوعاً حين تطاول عيناها عينيك

فتعود بلا أشرعةٍ ؛

وتغوص بمركبة حالمة

تتقاذفها الأمواج

ولا ترسُ ..

تتكسر عند العاصفة ،
ولا تنجُ من هذى الحيرة ..
أنْتَ تَجبُ
لكنك تمسك بلجام جوادك
كى لا ينفلت السر لديك ،
تقاوم آهاتك ،..
تخرج من ذاكرة صباباتك
وأراك تعود إذا جن الليل ،
تسائل هذى الأمواج
عن السر .. وتمسك ذرات الرمل
تأرجحها ،
تلقيها فى قلب البحر
فيهدر موج ؛

تعلو الأمواج .
تصيح ..
تصيح ،
تصيح ..
أيا موج البحر أجبنى :
قد أتعبت القلب ،
وجراح الرؤية .. والعينين

ماذا يهمس بحر الليلة للموج ؟
وماذا سيقول البحر مساء الليلة
للأمواج ؟!
ولماذا قمر الليلة لا يطلع
مثل الأمس ؟!
لازالت أناجى قلبك ،

أستجديك بذل كتاب
قدسه الرب :
ماذا ستقول الليلة - يا بحر - لهذى
الأمواج الرقراقة
عند ضياء الفجر ؟!

فـــى
محـراب
كتـــاب
العشـق

ماذا سيقول البحر الليلة ؛
للأمواج ؟!
ماذا يمنعه أن يتكلم ؛
أو يتأرجح فوق الخد من الموج الهادر!
ماذا يمنعه – الليلة – كى يتكلم ،
يفضى بالألم الذهبى ؛
يقاسمها أصداء الحزن المخبوء
سنين العمر ،
هناك بُعَيْدَ الأعوام الخمسة ،
خلف الموجات الخمس ؟!
وإذ تتموسق أصداء أصابعى المشتاقة ؛
أقبض برقيق اللمس الرمان الذائب ؛
والشهد الطائب

من عسل التوق ..
إلى اكسير الحب الظامئ لمعادلةٍ
تفصل بين رداء الوجع ؛
وهذا القائظ من حرَ هجير –
حرَّق ماء صبابته وهجاً ينْسَلُ ؛
ومن نارٍ تحرق كل خلايا الروح
وتطفأ ظمأ للشفتين ،
وتغرف من ماء الشوق الدفء
الحائر لعناقٍ ؛
ضمٍّ .. ترجيعٍ للماء الساخن
بين الأوجاع المشتعلة
بصبابات هائمة فى محراب كتاب
العشق ..

سيقول البحر الليلة للأمواج ؛
بأن غراماً كان تَوثَّقَ –
بين نسيم البحر ؛
وصوت هدير الموج ..
ولا فائدة ترجى ؛
إذ أخفي البحر على الأمواج حديثهما /
ميعادهما ، صوت وجيبهما ..
ترجيع شفاهما ،
توقهما لملامسةٍ ..
وجعهما للقبلات الساخنة ؛
وللألم البض الزاعق فى الجسد
يدغدغ أضلاعهما ؛
يحيلهما غصنين تواقينِ ؛

ممزوجين بعطر الشوق
وحان قطافهما ،
راقا لعصير الشفتين ،
لريم العناب، العطرى
الخارج من موسيقا الشهد المتقافز
فوق سلالم هذى الروح الفضية ؛
فجراً .. والليل .. وعند الظهر
وفى العصر ... وقرب المغرب ؛
حين خروج النور من المشكاة ،
وحين غروب البوح على عتبات
هدير الموج،
عند القيلولة ، وقت اليقظة ،
عند النوم ، وفى الحلم اسائلك أيا موج :

يا القابض جمرة لب فؤادى ،
ولحاء شراييني ..
وجزيئات العقل ،
لماذا لا تفجؤ هذا الكون
بمعايير غامضةٍ ؛
بمبادلة لصبابات ،
لنساء برجال
ورجال بنساء
أقمار بظلال ؛
وثريا بأراضين
كى نَفجُرَ نهد الأرض ،
نمصمص حلمتها ..
ونغلّف قشرتها بالسحر الذائب شوقاً

للدفء ، وللصبو المقروح ،
المجروح ..
المحروق سنين العمر
يريد الماء الخارج من برد العتاب
التائق للسقيا ؛
الرائق لمذاقِ الجرح
المشقوق الأركان على الشفتين
فخذ ذُقْ ؛
قَبِل أنثاك الحيرانة
واغزل من صوف العشق
رداءاً للشمس ؛
فهى الشمس النَيِّرة ،
المتعطرة .. المتكحلة ؛

المتطلعة لحنان ذراعين
يضمان الصدر بقوة ،
يغترفان الكوثر من عين الضوء
لكهرمتين كما التوت المخلوط بياقوت ،
ككرز عضعض شهد العناب
بباطن شفتين .. قلبتا بالماورد
وماء الورد ،
فانبعث هواء الرغبة تواقاً
للقاء ممتدٍ آنيٍّ ؛
عند الحد الفاصل للشوف ..
على بعد ثلاثة أميال من وهج النورِ ،
وعند الخيط الواصل
بين المد ،وبين الجزر

هناك التقيا فتوارى البحر
ولملم أطراف حرير الشال النوارانى
الموجُ ،
ليحوط الحب ،
وماء العشق النازل
من قرقعة الأضلاع الطنانة
يهمس موج الليلة للبحر بأن يتوارى
يتوارى
خلف بصيص الشوف
فقد تاق العاشق للمعشوقة ،
شقا قميص الصمت ؛
وخلعا الرهبة ..
ضما الجسدين ،

وغاصا بعيداً جداً ،
عن عين البحر ،
وصخب هدير الأمواج
فخرج الزّبد يشق ظلام الليل
وجاء البحر ليهمس فى أذن الموج ،
فيهمس ، يهمس هذا العاشق للمعشوقة ،
فى دلٍ يسألها ؛
وعناق يمتد .. ويمتد :
ماذا سيقول البحر مساء الليلة للأمواج ،
هناك بعيداً عن الحد الفاصل والواصل
بين العتمة والنور ، وبين المد
وبين الجزر ؟!

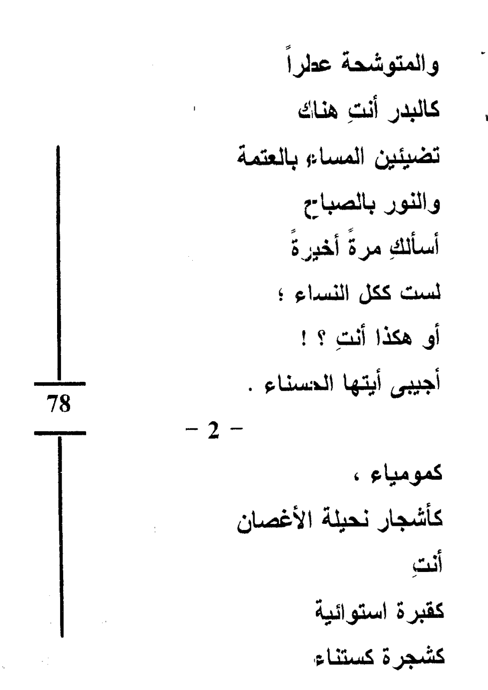
[القسم الثانی]

موسيـقــا

صامت أنت ؛
كالضوضاء الخرساء ..
كالماء النيئ الأجوف
كالموسيقا المتكسرة على جدران الخوف
كالهواء الذى لا يجئ ،
وكالنَّبْتة المتألمة
فى ضوء الشمس ..
كالضوء المتأرجح فوق صبابات
الوجد ، كالآهات الباهتة
وكالبنَاتِ المسّشحات بالليل الزاعق
كالأوراق اليابسة أنت
فإلى أىٍّ ستذهب ،
وماذا ستقول هناك ؟!

صديقة
الفراشات

أنتِ صديقة الفراشات ،
والنوارس
والماء الحرون ..
أصباغك الآتية
من عمق الماضى أراها فى مرآتى المتكسرة
تزيفين الحقيقة كالماكياج
وتزفين الوهم للبؤساء السكارى
لستِ كقارورة المساء
ولا زجاجة " البراندى "
تماماً ..
مثل حبات الكرز - أراكِ
تبتسمين بخبث
فيقع فى حبائلك الرجال
أيتها السمراء المتوحشة براءةً

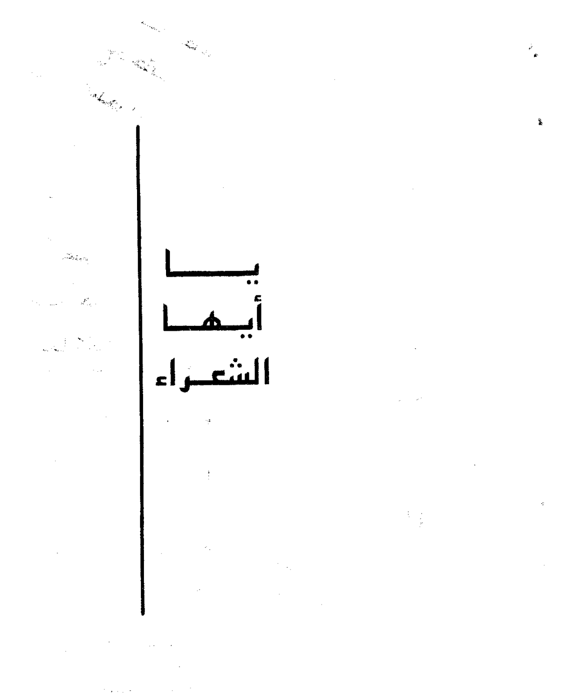


والمتوشحة عذراً
كالبدر أنتِ هناك
تضيئين المساء بالعتمة
والنور بالصباح
أسألكِ مرةً أخيرةً
لست ككل النساء ؛
أو هكذا أنتِ ؟ !
أجيبي أيتها الحسناء .

– 2 –

كمومياء ،
كأشجار نحيلة الأغصان
أنتِ
كقبرة استوائية
كشجرة كستناء

وكالخريف أنت
أراك - كل مساء
تموسقين المدى -
وتعزفين على قارعة الطريق
أنغام الموت
فلماذا أنت حزينة إذن ؟ !
الموت أخطأني مرة
فحزنت كثيراً
هو تحاور معك مرة فانتشيت
وذبلت أطرافك الزاهية ..
لا أود رؤيتك كحرباء
كالسياسين والحكام
أنت هكذا جميلة جداً
وبهذا أخبرني المساء



يـــا
أيـــهـــا
الشعــراء

أنا :

" حاتم عبدالهادى السيد "

ابن الصحراء الجرداء،

أجدادى البدو

- الطيبين - دائماً

هكذا أخبرنى أبى

بينما كانت أمى تحيك من صوف الوقت

عباءة الشعر لى ،

هم قالوا : " أنت شاعر "

بينما سيناء الحزينة

يتسلق جسدها الاعداء

هم حتماً - سينزعون - عباءتى ،

سيجردون المفردات

هكذا يجب أن تفهم

أيها الصغير ..
ستنزرع الأرض " جماجم "
والقصيدة بركانا " وألغام "
يجب أن تفعل - الآن -
ليشرب نخبك الدهماء ..
سيخيرونك :
فاختر المساء
حتماً - بعرفك النسيم
والساسة
والأعداء ،
هكذا قالت الجدة ،
حين طل وجه الشتاء ..
أيها البدوى المسجى
اسألك فى استحياء :

هلا أجبت المساء ؟!
" هلا مشيت بوادٍ "
من غير زادٍ وماء ؟!
قالت الجدة أنت ؛
فى الليل خبز العشاء
بالشعر أنت ستبقى
شرياننا والدماء ..
هلا علمت صغيرى ، نبوءة الأنبياء ؟! .
هذا أنا فى " العريش "
" ابناً " لماء السماء ؛
بالجمر أكتب شعراً
يحفظه طير الفضاء
فمن يطاول شعرى
يا أيها الشعراء ؟!

الدائـــرة

لما

خرجت

من شرنقة الوقت

ارتجفت

زحفت

سارت

ثم أحبت وابتسمت

نامت .. حلمت

قالت

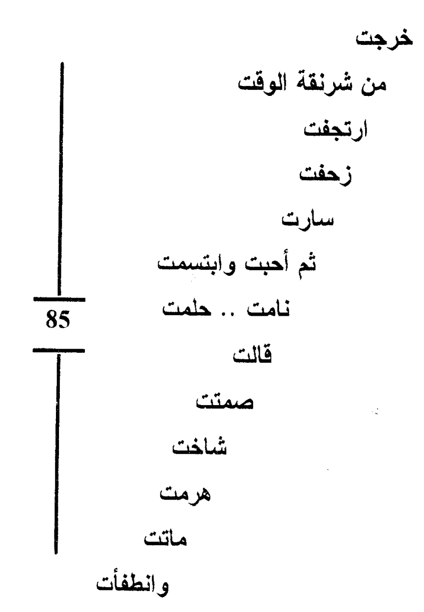
صمتت

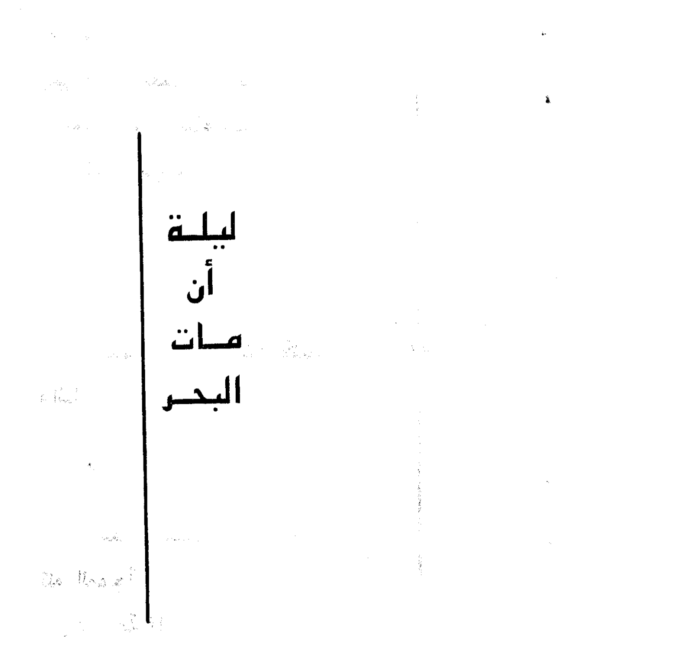
شاخت

هرمت

ماتت

وانطفأت





ليلة أن مات البحر

قال هواء
يعبر - فى الفجر - مدينتنا:
سيموت البحر مساء اليوم ،
لم تطلع شمس ،
لم يزعق طائر ،
خرجت غربان قرب الظهر
لتنعق فى الصمت
اليوم تُحَوِّطُ أرجاء مدينتنا الأشباح
والناس سكارى المشهد :
الشيخ ، القسيس ، الراهب ،
هل حقاً سيموت البحر ؟!
هل - حقاً - ستموت الموجة ،
تلو الموجة ،
تلو الموجة ؟!

جاءت عرافة بلدتنا ،
صامتةً كانت
يَسابق مطلعها دائرة بخور
همست للرمل ، لتلك الأمواج
نَعُسَتْ عيناها ،
ارتجفت ،
غابت فى الصمت ..
ذبلت أشجار الصبّار
خرج الناسُ ،
تتابع صمت وبكاء ..
ماذا لومات البحرُ مساء الليلة ؟ !
حتماً ستموت الأسماك
وسيعلو زَبَدُ فوق رمال الشاطئ
ستغيب لآلئ ،

ويموت الياقوت
ويذهب حرثُ البَحر جُفاءْ
حتماً لن تطلع أقمار
لن تهتز طحالب
ستميد الأرض
وأكتب ،
أكتب ..
حتى آخر قطرة حبرٍ
فى جوف الدنيا
عن ليلة موت البحر واسأل :
هل حقاً سيموت البحرُ مساء الليلة
يا عشاق البحر
ويا أهل مدينتنا الغرباء ؟!

وشـــلال
لهـــا
و
أصيـــل

ليملأ دوحة
بالسراب ،
ويخبأ جوهرة الروح ..
ويدنو من علياء نورانية ،
ثم يدخل من سروة نور
ليقذف وهجاً ،
ويطفأ الظلام هناك
ويخرج سعيداً
فيكون الهدوء
وتنطلق الموسيقا إذ يذهب
ليعاود الصعود
ببراعةٍ ،
كالهواء الذى يغمر أطراف
القلب

فيعبأ الأحزان فى شريان
يُذَهِّب دائرة الرعب
فتنطلق عصافير صامتة ..
لمساء هادئ
فتخرج نجوم بطيئة تتلألأ
فى دائرة الصدر
من مأرجحة المنشأ
وحوراء غير مصاحبة لخِلٍ
يزعق فى أطرافها مساءً
فتلون مساحة غير متنامية
وتعبر ألقاً يداهم حُلكَةً
فتهادن لحناً
ولا تفيق عند الفجر
وتستحم بنهرٍ مسافرٍ

وتضحك حتى يطلع النور
من بين ثناياها
فتعبر شمسٌ
وتسير ألحان فوق زهور الألق
وتمضي غير عابئة بشلال متناهٍ
وأشباه طواحينٍ للذات
تعاود دورانها
فتهطل من حدقة أرجوانية
ويسيل اكسير عطرى بمرمرها
فتستظل بغمامةٍ
وتموسق مساماتٍ ملتصقةٍ
جيدة جداً ؛
إوارها غير ملتاثٍ ،
بنكهة حداثية ..

تعلم الصمت السكون
وللبراح جمال فلسفى
وهى تشقق جلد الماء
فيتطاير زبد يتوهج بأنوثتها
الهادئة ،
فيعبر الوقت غير متناهٍ
ولا يغبش الفضاء نشواناً ،
غير مستفيق لفجرٍ ناهد الأطراف
عيناه تكحلان هذا المسجور بالبريق
وجوهرها قلب المساء
ووهج بريقه الثناء
ينتظر شقشقة تنبلج من زبدٍ غير بعيدٍ
ويغمر أطراف الدنيا ؛
بريشة السكون الناعسة أنامله

فضية تلك المساحة الصباحية
من جسدها ،
الوردية مساماته
وهى تخرج فى موكب البهاء
ممتطية جواد الأصيل
لتعبر قارة الإخضرار
وتهمس فى هالة الرَجعِ المتنامى
فى قوس النور
فيعبر الوقت فردوساً
وينهمر ثلجُ جسدها مضمّخاً بأطايب
الأقحوان
وتكون ذرة غير متنامية
فى مساحة ممتدة
لمساء غير مُحَدّ .

فـــى
مــركـــز
القطبيــن
تـسكـــن
عندنـــــا

أيا التى طلقت فيها الحزن
كيف الحال :
أسألك عن اللقيا ؛
عن العينين ؛
والوتر الذى جمع السعادة مرّةً
ثم اختفى عند المساء .
أيا التى لن أنتشى إلا بخمرتها ،
مساء اليوم ..
هيا كشّفى عنك ثياب الرهبة
الحمقاء ،
كيما أسكب الألم الحبيس
على ضلوع الوقتِ ؛
فى أنحاء غصن البان
من قَدّ المروج الحانيات

لزهرة النارنج ،
أطلبك غذاء الروح للسقيا
واستسقى من البللور فى شفتيك
أمطاراً ،
لعطرٍ خارج بدخان أيامٍ
تُحَرِّقُ ما تبقى من وَرِيفِ العمر ؛
أكتب قصة الدنيا ؛
على باب الحديقة
أُغلق الباب بمفتاح السعادة
ثم أرحل فى هدوء ..
لماذا تتركين البحر ،
ترتحلين نحو الصمت
تبتعدين عن موج الهوى
برِيَاضِهِ البحر الجميل ؟!

تعلمين الصبر أغنية الصبابة ،
تشعلين الماء
تحترقين ..
تخترقين كل مسافة فى قلبه المذبوح
من عام أو اثنين ..
أراكِ الآن موسيقا
لجسدٍ ظامئ للبوح
يطلب من هواء ظامئ
لحن الشجن ..
فتقدمى ؛
سيرى بفُلكِى ،
وانتَحِى فى مركز القطبين
يا وتر القصيدة
إنى أرى سبعاً من الحسنات

حول الخصر ،
فوق الخد
تحت الحلمة الدلنانة الجوفاء
من زمن قديمٍ طاعن فى السن ،
حول السُّرةِ المشقوقةِ الأنحاء
للأرض المقدسةِ ،
المقَرَحَةِ الثرى والأغنيات ...
كما أرى وتراً ترجرج
فوق شلاَلٍ حريرى
يُذَوِّبُ زُبْدَةَ الروحِ البهية ..
عند صمت العشب
فى هُدْبٍ لقوسٍ غائرٍ فى لُجَةِ الأشياء ..
أشهد أننى ،
فى آخر الصفحات من هذا الكتاب

رأيت سبعاً من نساءٍ حاملات للشموع
كذا براقاً للأحبة يحمل الأشواق ،
والماء المبين إلى المدى :
بضاً عفيفاً ،
يطلب الغفران
فاذبح مهجة الأحلام
فوق المذبح الشعرى
واستسقى رحيق المفردات ..
تسقيك عسل النيل
ترتيلاً ،
وشهداً طائباً هذا الفرات
فشق هذا الموج
واقذح فى المدى
أنت المليك على عريشة قلبها ،

فردوسها ،
تاج لمفرقِ وجدها
وقت لباحتها العزيزة
يا الفتى - العربى -
قَرّب ما استطعت
ولا تقارب بين كُلّى وجزئىّ بها
ذقها وذَوّقنا الحلاوة من ثنايا الطازجّ العسلىّ
لاتكن البخيل . ،
ستزوج النيل بدجلة
والفرات بسندريلا
والمساء " بمارى جرجس "
والنهاية بالفتى ..
هذا السراب الآن ملكك
أيها المسجور فارتع

لا تخف ...
ها قد بلغت الآن مرتبةً ،
وزوجناكَ ،
أعطيناكَ
أججنا لديك الرغبة العطشى
فسر فى مرتع الأفلاك
خذ هذى النيازك والنجوم
ودبنا الطبى
بل هذى المروج ، ونوق عبلة ،
والنياشين
وأعلام الممالك
والهضاب
ثم ارحل - الآن - سريعاً
لا تبالِ العصف أو موج الرياح

إنَّا وراءك قد لهثنا في سنين العمر
أججنا صخور العام ،
تلو العام
فاشهر سيفك الميمون
أدخلنا إليها فاتحين
هل تفتح الآن كتاب النور
ترسم ما تبقى من خريطة عمرنا
فوق البسيطة يا الفتى
هذا زمان للبطولة ،حلمنا
خذه بكف الحب منا طائعين
أيا الحبيب
عذب ضياؤك
فاغزل - الآن - العواصف موجةً
ثم اقتحم بدخان صبوتك الفيافى

والمروج
هذا زمانك فانتشِ
خمر البهية ،
عندها تجد الهناءة
فاخلد اليوم لديها واحتمى
وأذكُر ليالٍ غابراتٍ ...
عذبت أحداقنا
أنت الفتى
لا تنطفئ،
لا تنطفئ
لن تنطفئ.

الأميرة

أيتها الخارجة من لحاء الطبيعة ،
العافقة على زمردة قلبى ،
المتربعة على كرسى العرش بوجدانى ،
أميرتى الجميلة الرائقة لقطافٍ
من أنت ؟!
حيرانةُ فى الدجى تشعلين القلب ناراً
بشفتيك جذوتها ،
تمرحين لكل مشتاقٍ لاصطلاء
وتتعبين خلايا الوجدان بنظراتك المتوهجة
أراك تمارسين طقوس الرغبة مساءاً
وتحوطين فتىً بشباكك الذهبية ،
فيترك قميص أيامه ، وأطفاله ، وأبويهِ
فى ركنٍ قصى ،
ويتابعكِ مترحلاً بين طرقات الدنيا ،

تعبثين بعينيه ألقاً
فيقرأ سورة الحب
فى المساحة الواصلة بين عينيك
والشفة السفلى ،
أراه مقوس الأيام
يفتل من رقائق الشعر مائدة
ويريدكِ لمشاركةٍ
فتضحكين حتى الثمالة ،
وتغنين بدلٍ :
" عيناك فى عينيه فى شفتيه "
ويداك تصطرعان ،
ترتجفان حين تُمْسِك أناملها ،
وتسيران وسط زحام المدينة
الصاخبة ..

هو النيل
جامعة العشاق ،
يتخرجون عبر ضفافه
ليمارسوا طقوس العشق
عبر رزازٍ متناثرٍ مُمَوسَقٍ مترجرج
يضم طلاب العشق
ليدرّس لهم صفحات من كتاب للحب
خلّده الحلم ،
منذ " إيزيس " و " أوزوريس "
لعروس الحب النائمة بحضن الماء ..
والنيل أستاذ الهوى
يفرد كل مساء عباءته الزرقاء ،
ومناديله الوردية المعطرة بأوار العطر فأراك
تجلسين تنطرين للماء ،

وأرانى أجلس أتملى البهاء بأهدابك ،
أقول دائماً عندما أعود لغرفتى :
متى أخضب زهر عبادها بزبدة العشق
النازفة من شرايينٍ تواقةٍ للبوح ؟!
لعينيك قوقعة السحر الطنانة بشراشف قلبى ،
ولشعرك سيمفونية أحفظ قرقعة خصلاتها
وانسياب تموجاتها العُنّابيّة ..
فلماذا تخبئين وشاحك عن بُرْدِ آهاتى ؟!
أريدك عابثة بسامى ، تأرجحين أضلاعى،
وتدغدغين شرايينى فأعبر ربابتك
فويق قيثارات الدنيا للمدى
وأنادى :
من أنت ؟!
من أنت ؟! .

الشاعـــرفـــى سطـــور

* حاتم عبدالهادى محمد السيد .
* مواليد / شمال سيناء – العريش ١٤/٨/١٩٦٧م
* ليسانس ادآب وتربية – جامعة قناة السويس – كليـة التربيــة بــالعريش – قســم اللغـــة العربيـــة والتربيــة الاسلاميـــة .
* مدرس لغة عربية بمدرسة العريش الثانوية بنات
* عضو اتحاد كتاب مصر .
* عضو جمعية الأدباء والكتاب " أتيليه القاهرة "
* عضو الجمعية العربية للفنون والثقافة والاعلام .
* رئيس مجلس إدارة جمعية سيناء الثقافية .
* عضو متحف التراث السيناوى .
* رئيس مجلس إدارة نادى الأدب بشمال سيناء .

صـــدر للشاعـــر

* ديوان " أشواق العشاق " -دار الشوربجى للطباعة .
* ديوان " أرض القمر"- الهيئة العامة لقصور الثقافة .
* ديوان " عبير الوردة المقدسة - ثقافة شمال سيناء .
* ديوان " إشتعال الجسد - فرع ثقافة العريش .
* ديـوان " سـأحرث الهديـر فـى صحـراء البحـر " مطبعة القصاص بالعريش .
* " ثقافة البادية " - دراسة -مركز الحضارة العربية .
* " الشعر البدوى فى سيناء "- ثقافة شمال سيناء .
* " الشعر النبطى " - اقليم القناة وسيناء الثقافى .
* " الحـب الأول وقصـص أخـرى " - مشـترك - دار الشوربجى للطباعة بشمال سيناء .

" موسوعة معالم من التراث السيناوى " - مشترك - متحف التراث السيناوى بالعريش .

* "التراث القصصى عند بدو سيناء "- دار الوفاء للنشر .

تحــت الطبــع :

* ديوان " البحيرة المقدسة "- الهيئة العامة للكتاب .

* ديوان " عصفور من سيناء "- الهيئة العامة للكتاب .

* " البدوى "- رواية - اتحاد كتاب مصر .

* " حــدث قبيــل الفجــر " - مجموعــة قصصيـــة - دار ميريت للطباعة .

* " الغرباء " - مسرحية - الهيئة العامة لقصور الثقافة .

عنـــوان الشـاعــــر :

مصر - شمال سيناء - العريش - ص.ب " ٦٨ " .

البريــد الاليكترونـــي :

Email : hat hady @ maktoob . com .

الفهـــــــرس

الفهـــــــرس

رقم الإيداع	٤١٢٥ / ٢٠٠١
الترقيم الدولى	I. S.B.N. 977-291-157-4

مطبعة الجامعة